[381] سلوه أن يستوهب أمته من ا فما أعرف أحدا توسل به إلى ا أكثر منه ومن آبائه وأجداه عليهم السلام. قال: فرجعنا إلى أبي عبد ا عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها، فجعل يبكي ويدعو لها، ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام ؟ قال: يا بشار إذا توفي ولي ا وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سواء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لامر ا. بيان: المراد ببني فلان بني العباس، وكان ابتداء وهي دولتهم عند وفات أبي الحسن العسكري عليه السلام والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ويقال: التقت حلقتا البطان للامر إذا اشتد. 102 - محص: عن فرات بن أحنف قال: كنت عند أبي عبد ا عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال: وا لاسوءنه في شيعته فقال: يا أبا عبد ا أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد، فلم يقبل إليه، ثم أعاد الثالثة فقال: ها أنا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ فقال: وما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد ا أن أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال: لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر. فقال: شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد ربا رؤفا، ونبيا بالاستغفار له عطوفا، ووليا له عند الحوض ولوفا، وتكون وأصحابك ببرهوت (1) عطوفا، قال: فأفحم الرجل وسكت، ثم قال: لست أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد ا عليه السلام سلبك ا لسانك، ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم، أخبرني أبي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول ا صلى ا عليه وآله، عن جبرئيل

---

(1) برهوت: بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان: واد في حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الاسفلت مع صوت الغليان وروائح كريهة، جاء أن فيه أرواح الكفار

---